

مجمع الحكم والأمثال

- روي أن الزرّمخشي سأل الإمام الغزالي عن قول القائل : { الرحمن على العرش استوى } فأجاب : .
 - قلّ لمن يفهمُ عني ما أقولُ ... اتّركِ البَحْثَ فذا شرحُ يطولُ .
 - ثَمَّ سرُّ غامضٌ من دونه ... ضُرِبَتْ بالسيفِ أعناقُ الفحولُ .
 - أنتَ لا تعرفُ إِيّاكَ ولا ... تدري من أنتَ ولا كيفَ الوصولُ .
 - لا ولا تدري صفاتِ ركبَتِ ... فيكَ حارَتٌ في خفاياها العقولُ .
 - أينَ منكُ الروحُ في جوهرِها ... هل تراها أو ترى كيفَ تجولُ ؟ .
 - أنتَ أكلَ الخبزِ لا تعرفُ ... كيفَ يجري فيكَ أم كيفَ يحولُ .
 - فإذا كانتَ طواياكَ التي ... بينَ جنبَيْكَ بها أنتَ جهولُ .
 - كيفَ تدري من على العرشِ استوى ... لا تقلّ كيفَ استوى كيفَ الوصولُ .
 - فهو لا كيفُ ولا أينُ له ... هوَ ربُّ الكيفِ والكيفُ يجولُ .
 - وهو فوقَ الفوقِ لا فوقُ له ... وهوَ في كلِّ النواحي لا يزولُ .
 - جلّ ذاتاً وصفاتٍ وعُلاً ... وتعالى ربنا عما تقولُ .
- الإمام الغزالي